قال سمعت أبى يقول جاء الحجاج بن أرطاة يوما الى الأعمش وهو على بابه فوقف ثم سلم فقال قعدت يا أبا محمد في منزلك يأتيك الأشراف قال الأعمش قلت فلتقعد الأشراف في منازلها لا حاجة لنا فيها حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثني أبى عن جدي قال قلت للحجاج بن أرطاة ما رأيت أحدا أحسن أصابع منك قال إنها مدارج الكرم حدثنا أسلم بن سهل الواسطي قال سمعت وهب بن بقية الواسطي يقول سمعت خالد بن عبد ا يقول دخل الحجاج بن أرطاة المسجد فقيل له هاهنا يا أبا أرطاة فقال أنا صدر حيث ما جلست حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا نوح بن أبى مريم قال رأيت الحجاج بن أرطاة مع المهدى بنيسابور في قبة من خلنج وقد غص البيت بأهله فلما دخل جلس عند أسكفة الباب فقيل له هاهنا يا أبا أرطاة اجلس في صدر المجلس فقال حيثما كنت كان صدر المجلس لي قال نوح وسمعته يقول قتلني حب الشرف حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي قال حدثنا أبو مالك الجنبي قال جاء الحجاج بن أرطاة فدخل المسجد الحرام وقد حج عيسى بن موسى وهو في المسجد فأقبل الحجاج بن أرطاة اليه فسلم وجلس فقال له بعض من حضره ارتفع يا أبا أرطاة الى صدر الحلقة فقال حيث ما جلست فأنا صدرها قال عيسى بن موسى جروا برجله وأخرجوه من المسجد حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا بن إدريس قال كنا نأتي الحجاج بن أرطاة فنجلس على بابه حتى تطلع الشمس فلا يخرج الى صلاة في جماعة فتركته حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبراد من آل أبى بردة عن القاسم بن معين قال مضيت أنا وداود الطائي الى حجاج بن أرطاة فقال داود اللهم هيء لنا من أبن أرطاة أحاديث في القضاء جيادا قال فكلمه داود وكان فصيحا قال له الحجاج الكلام كلام عربي والوجه وجه نبطي فقال له داود إن قومي ليعفون نسبي وما أدعى لغير أبى قال أبو هشام وكان الحجاج يغمز في نسبه حدثني أحمد بن محمد بن صدقة قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا نعيم بن قيس قال حدثنا بن إدريس عن إسحاق بن أبى إسحاق الشيباني قال للحجاج مالك لا تصلى في جماعة قال أصلى مع هؤلاء يزحمونى حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمار بن أبى مالك الجنبي قال حدثنا أبى قال خرج حجاج بن أرطاة ومعه بعض أصحابه فمر بمساكين على الطرق فسلم صاحبه على المساكين فقال له الحجاج أنه لا يسلم على أمثال هؤلاء حدثنا محمد بن عثمان قال حدثني أبى عن جدي محمد بن أبى شيبة قال لقى رجل الحجاج بين الحيرة في الكوفة فقال أريد أن أسألك عن مسألة فقال أتينا بواد الحصا عند مرضوف الحجاج هذا الحكم يأتيك بالأمر من فصة